

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• أجمل القصص ١٠ • أجمل القصص

الفأرُ الجَبَان



تأليف: عصمت المسلماني

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المسلماني، عصمت

الفأرجبان.

١٦ ص؛ ٢٨ سم؛ (أجل القصص؛ ١٠)

ردمك ١٣١٧-٢٠-٩٩٦٠

ردمد : ١٢٨٤-١٣١٩

١- قصص الأطفال أ- العنوان ب- السلسلة

١٥/٢٣٣٠

ديوي ٨١٣,٠١

ردمد : ١٢٨٤-١٣١٩

ردمك ١٣١٧-٢٠-٩٩٦٠

رقم الإيداع : ١٥/٢٣٣٠

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ/١٩٩٥م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

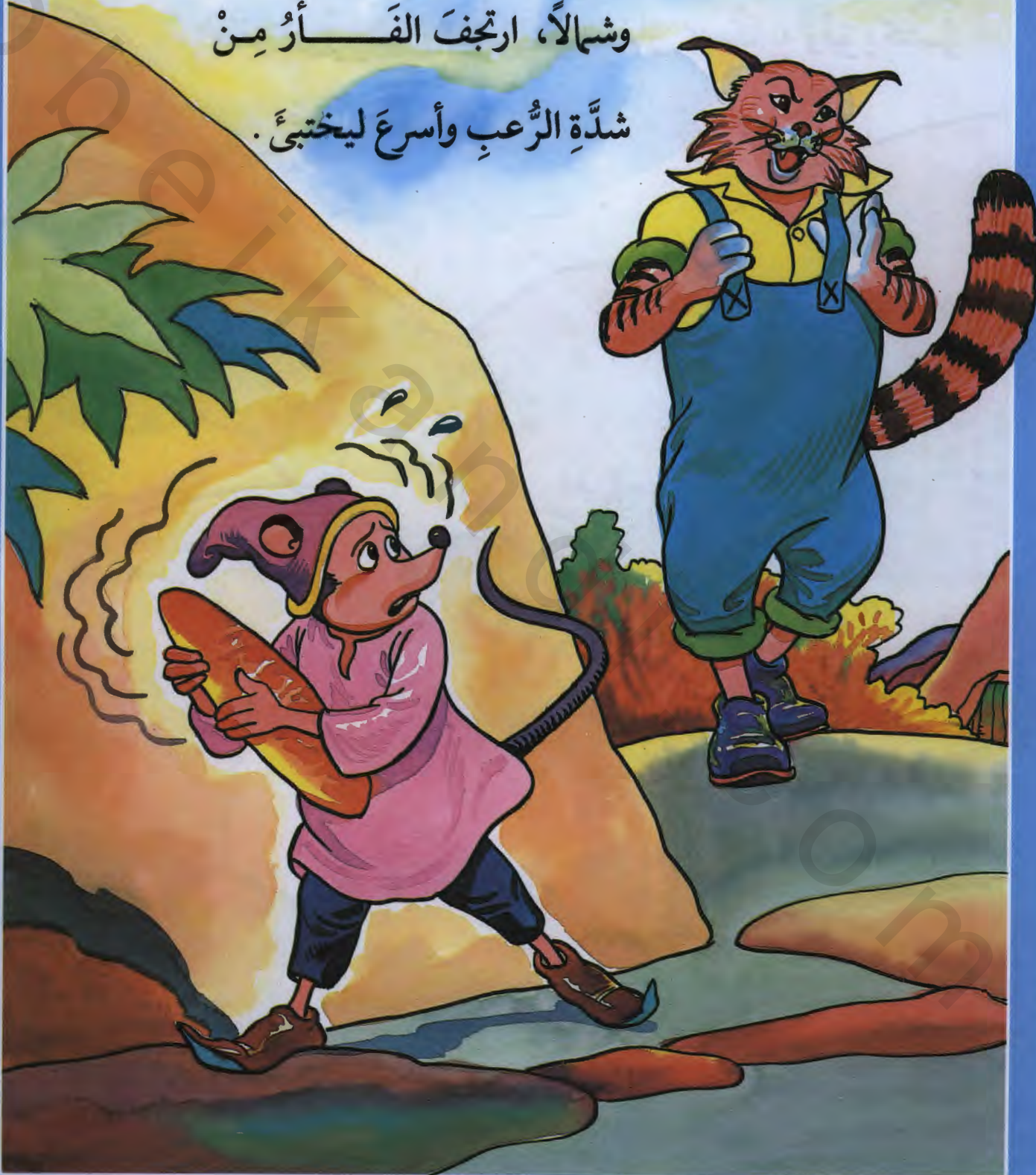
مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

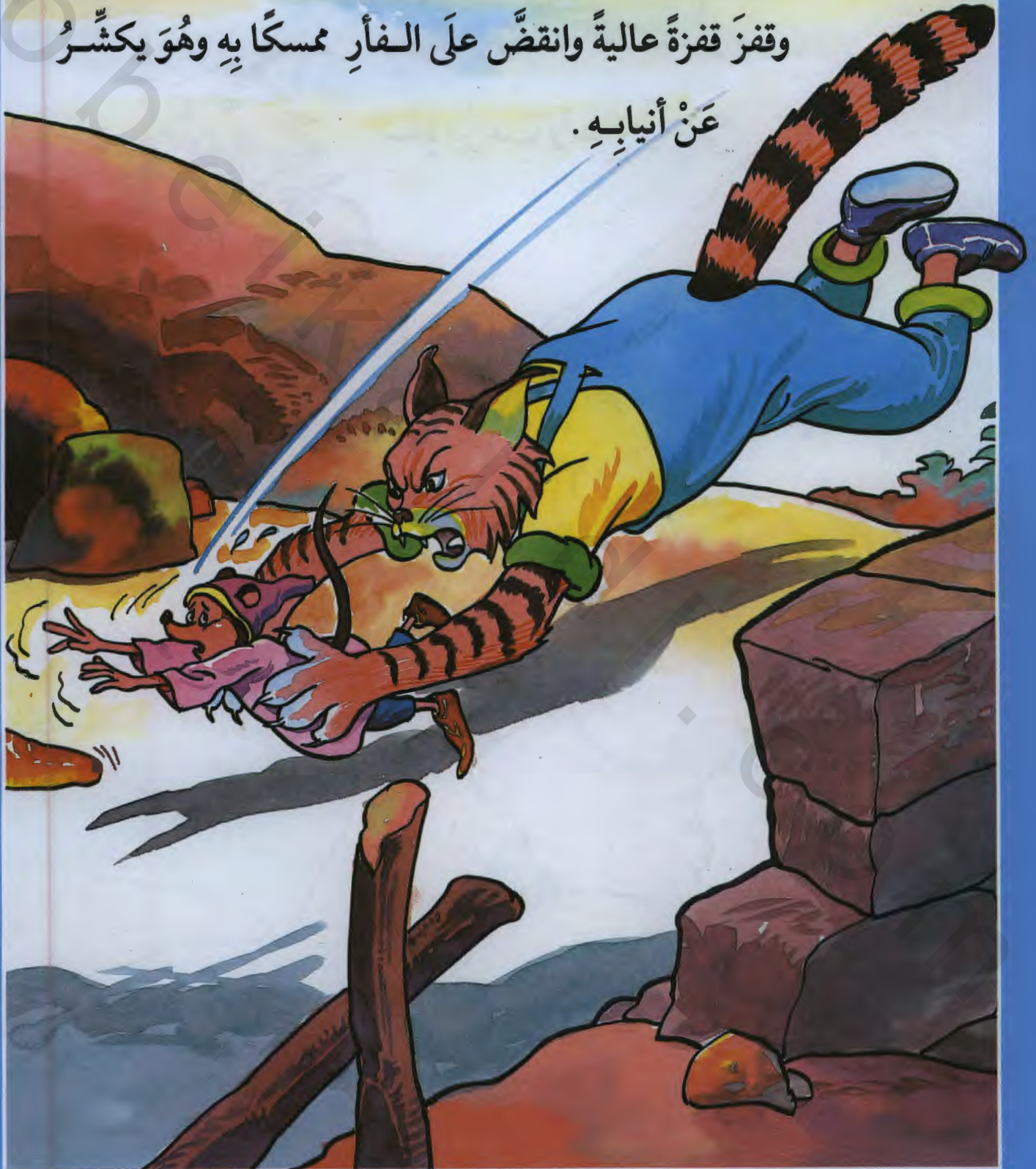
ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

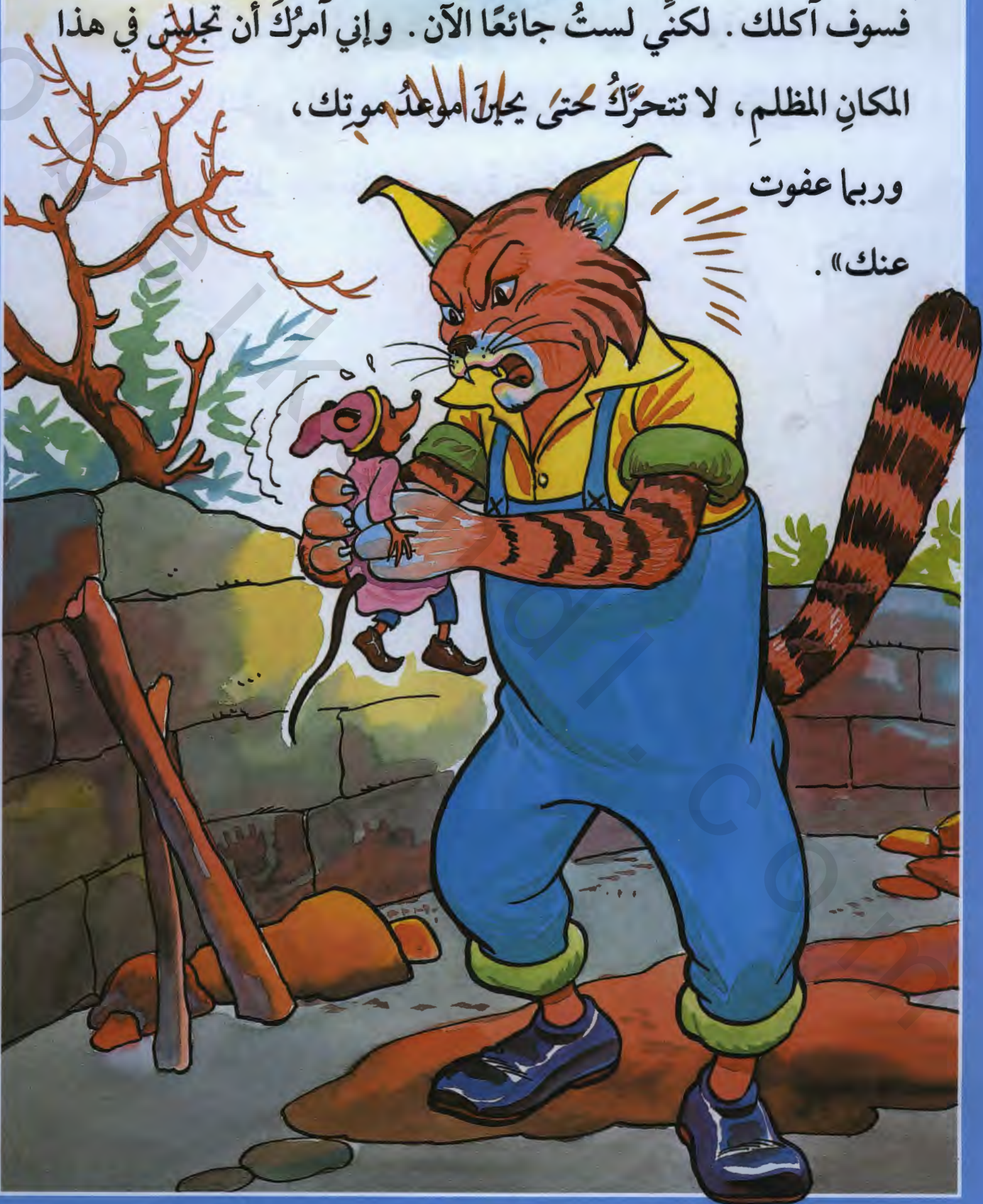
كَانَ الْفَأْرُ سَعِيدًا يَتَسَلَّى بِقَرْصِ قِطْعَةٍ مِنَ الْخُبْزِ الْجَفِّ، وَفَجَاءَ
ظَهَرَ أَمَامَهُ قِطٌّ كَبِيرٌ يَسِيرُ مَزْهُوًّا بِذِيلِهِ الْمَنْفُوشِ، يَحْرِّكُ شَارِبِيهِ يَمِينًا
وَشِمَالًا، ارْتَجَفَ الْفَأْرُ مِنْ
شِدَّةِ الرُّعْبِ وَأَسْرَعَ لِيَخْتَبِئَ.



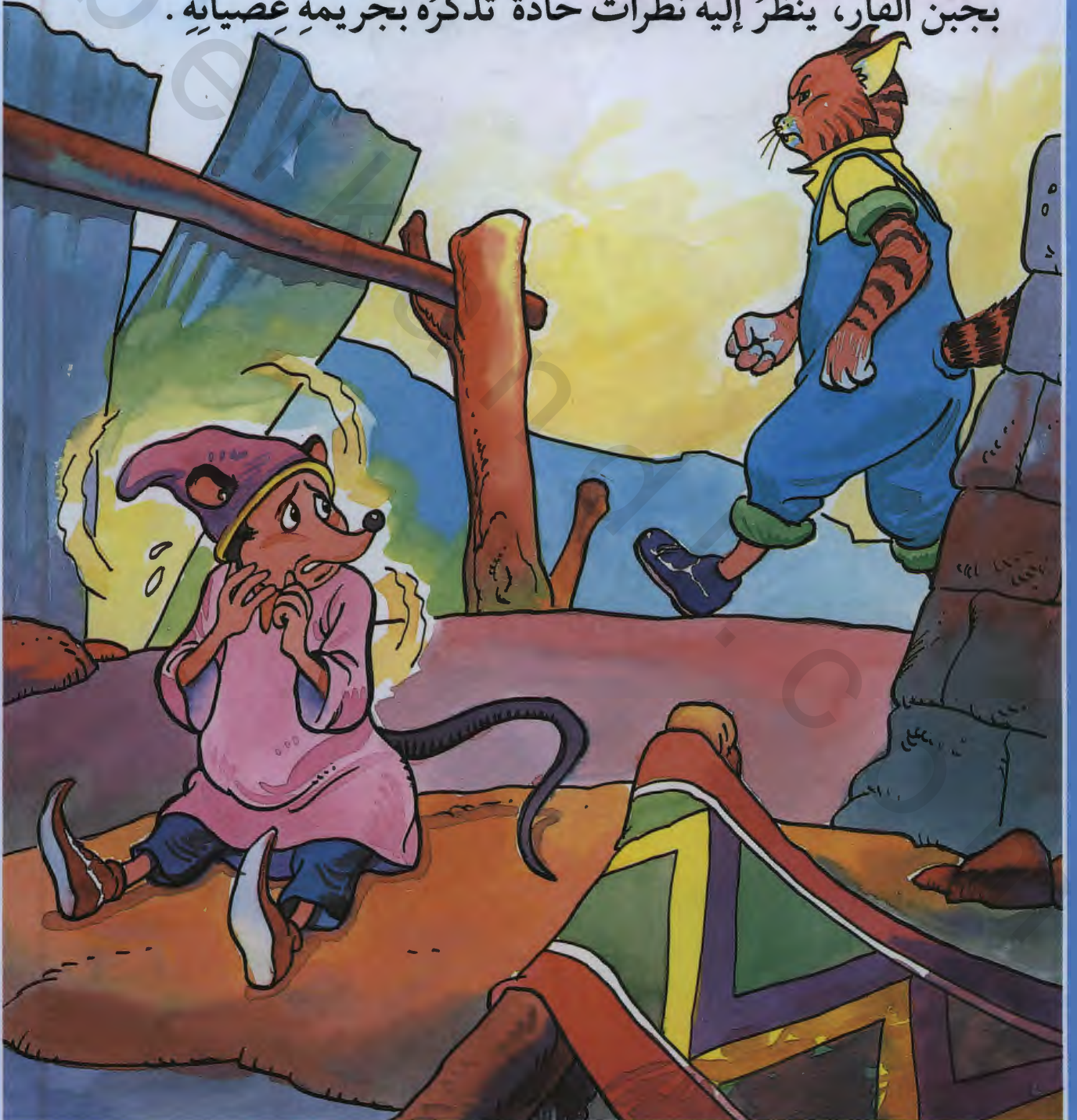
فلما رآه القطُّ صرَّخَ فيه : «أَيُّهَا الْفَأْرُ الْجَبَانُ قِفْ» . ولكنَّهُ لَمْ
يتوقَّفَ . فما كَانَ مِنَ الْقَطِّ إِلَّا أَنْ قَوَّسَ ظَهْرَهُ وَنَفَسَ شَعْرَهُ كَالشَّوْكِ ،
وَقَفَزَ قَفْزَةً عَالِيَةً وَانْقَضَّ عَلَى الْفَأْرِ مُمْسِكًا بِهِ وَهُوَ يَكْشُرُ
عَنْ أَنْيَابِهِ .



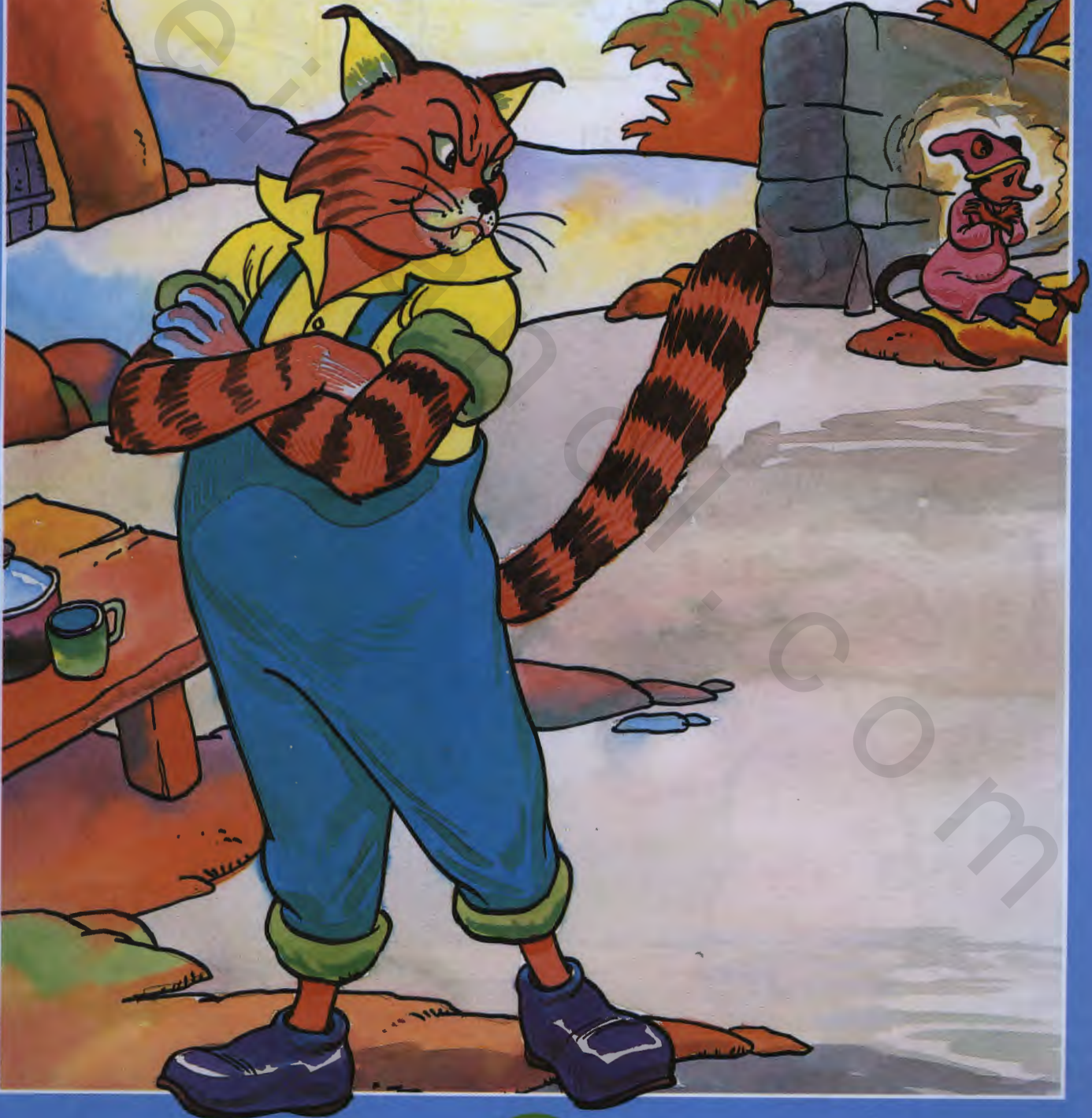
قال القطُّ بغضبٍ : «أيُّها الفأرُ الجبانُ . بِمَا أَنْكَ عصيتَ أمرِي
فسوف آكلُكَ . لكنِّي لستُ جائعًا الآن . وإني آمركُ أن تجلسَ في هذا
المكانِ المظلمِ ، لا تتحرَّكُ حتَّى يحلَّ الموعدُ موتك ،
وربما عفوت
عنك» .



أطاع الفأر الذليل الأمر، وتكوّر على نفسه، وجلس يرتجف في
الظلام، وكلّ ما يفكر فيه هو موعد إعدامه، وخوفه الشديد من
القطّ. وبين الحين والحين كان القطّ يمرّ أمامه مرهواً بقوته، سعيداً
بجبن الفأر، ينظر إليه نظرات حادة تذكره بجريمة عصيانه.



مَرَّ يَوْمٌ . . . وما زال الفأرُ ممتثلاً أوامر القطِّ . دهش القطُّ وتساءلَ
في نفسه « ألا يستطيعُ الفأرُ الهربَ مِنِّي ؟؟ ! لا بدَّ أنه يعرفُ مدى
قوّتي وجَبَروتي ، ولذلك يخافُ مِنِّي » وأخذَ القطُّ يزدادُ غروراً كلما
رأى الفأرَ يزدادُ جبناً .



تذكّر الفأر زوجته المسكينة التي تركها مريضةً، فقال للقطّ
مستعظفاً : «يا سيدي إنّ زوجتي مريضةً، ولا تستطيعُ أن تحضرَ
الطعامَ لأولادي، وأريدُ أن أطمئنَّ عليها ثم أعودُ لتنفيذِ أمرِكَ».

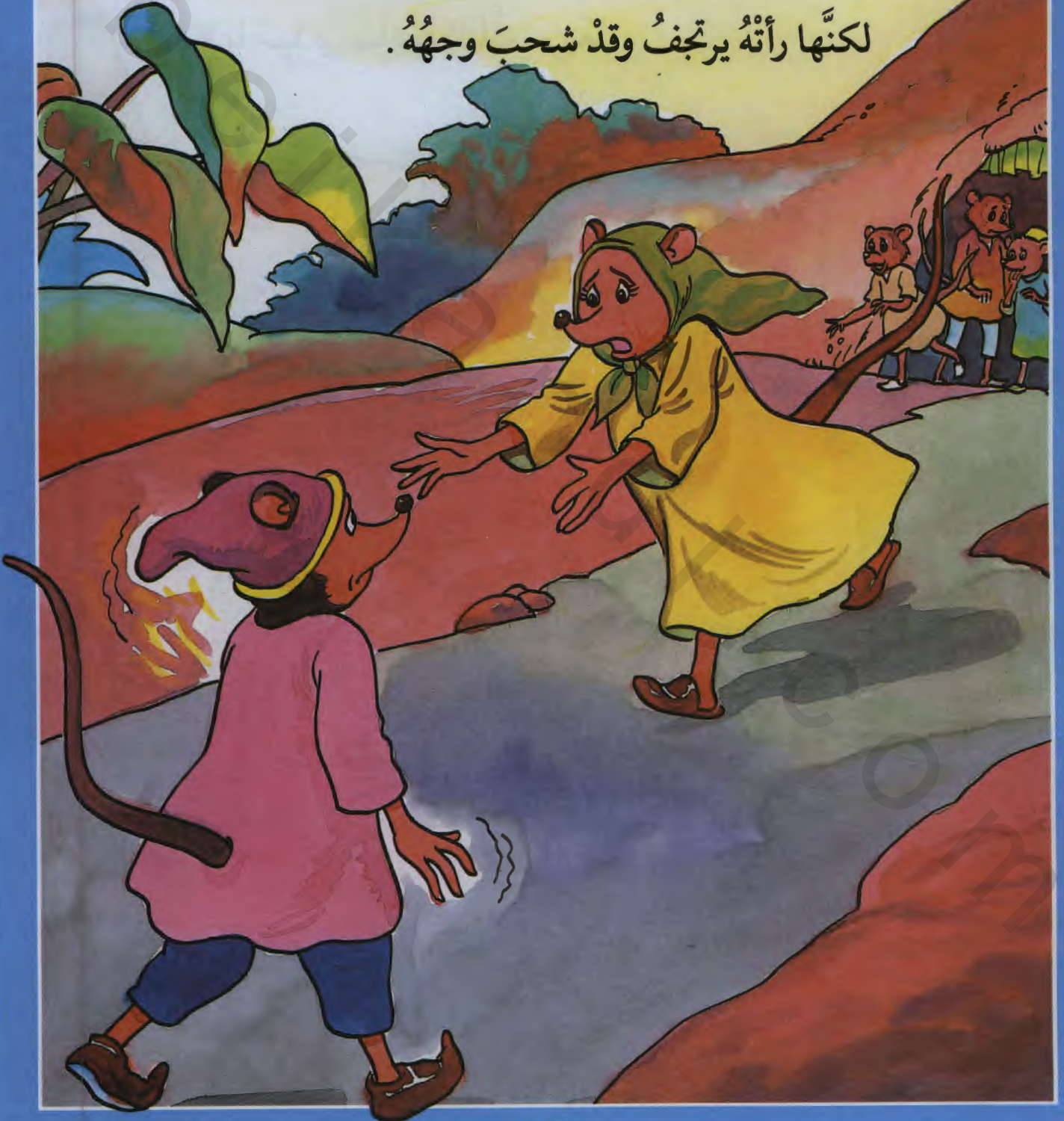
ابتسم القطُّ بسعادةٍ وهو
يتخيلُ زوجةَ الفأرِ
المريضةً، ولها قطعٌ من
الفئرانِ يستطيعُ أن
يلهوَ بهم، كما يلهو
بأيهمُ الجبانُ.



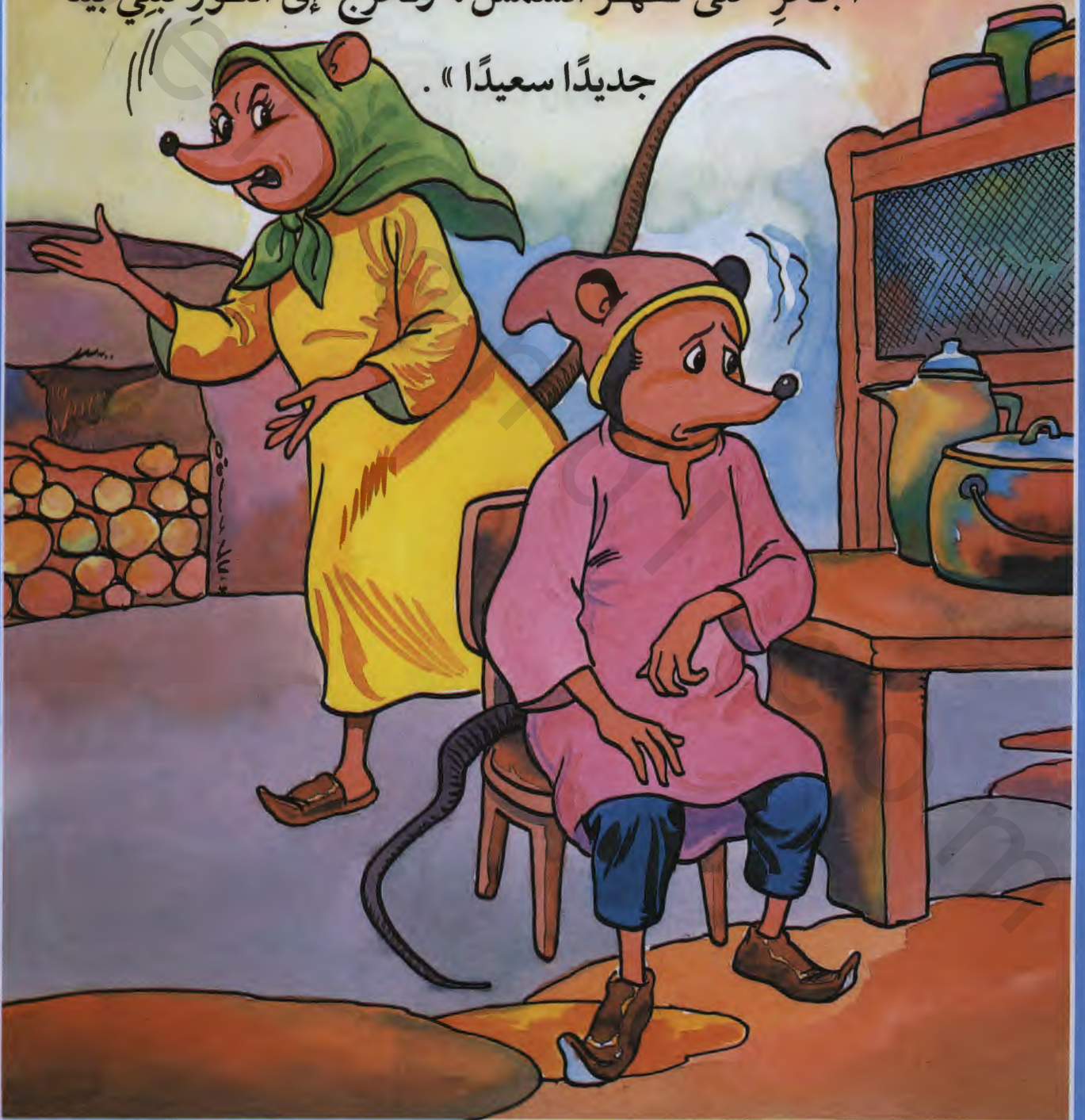
قال القطُّ : «أيُّهَا الفأرُ الجبانُ . سأوافِقُكَ ، لكنِّي أحذِرُكَ ، فإنَّ
خدعتني قتلْتُكَ أنتَ وزوجتَكَ وأولادَكَ . وأذكِّرُكَ أنَّ لي عينيَّ تريانِ
ما يحدثُ وراءَ الجدرانِ أو في الظلامِ» . ارتجفَ الفأرُ رعباً وقالَ :
« يا سيدي سأعودُ إليك سريعاً» .



انطلق الفأر المسكينُ، وأخذَ يعدُّو ويَجري خَوْفًا ورُعبًا وحِرْصًا على
طاعةِ القطِّ المغرورِ. وعندما وصلَ إلى بيتِهِ وجدَ زوجته ترقُدُ مريضةً
باكياً لغيابه، ولما رآتهُ وقفتُ على سَاقَيْهَا، واندفعتُ إليه تستقبلُهُ.
لكنّها رآتهُ يرتجفُ وقد شحِبَ وجهُهُ.



سألت الفأرة زوجها بإشفاق : «ماذا بك يا زوجي العزيز؟»
فقصّ عليها ما كان من أمر القطّ، فقالت له : «يا عزيزي هيا
نهرب، ونبتعد عن هذا القطّ الشرير، هيا نحفر بأيدينا في نهاية
الجحر حتى تظهر الشمس، ونخرج إلى النور نبي بيتاً
جديداً سعيداً».



قَالَ الْفَأْرُ : « يَا عَزِيزَتِي إِنَّكَ لَا تَعْلَمِينَ أَنَّ لِلْقَطِّ عَيْنِينَ يَرَى
بِهِمَا مَا يَحْدُثُ خَلْفَ الْجُدْرَانِ ، بَلْ وَفِي الظَّلَامِ » . قَالَتِ الْفَأْرَةُ
بَضِيقٍ : « إِنَّهُ يَلْهُو بِكَ وَيَخْدَعُكَ لَجَبِينِكَ وَضَعْفِكَ » .

فَقَالَ لَهَا : « إِذَا تَأَخَّرْتُ فَمِائَتِي ، وَيَأْكُلُكَ

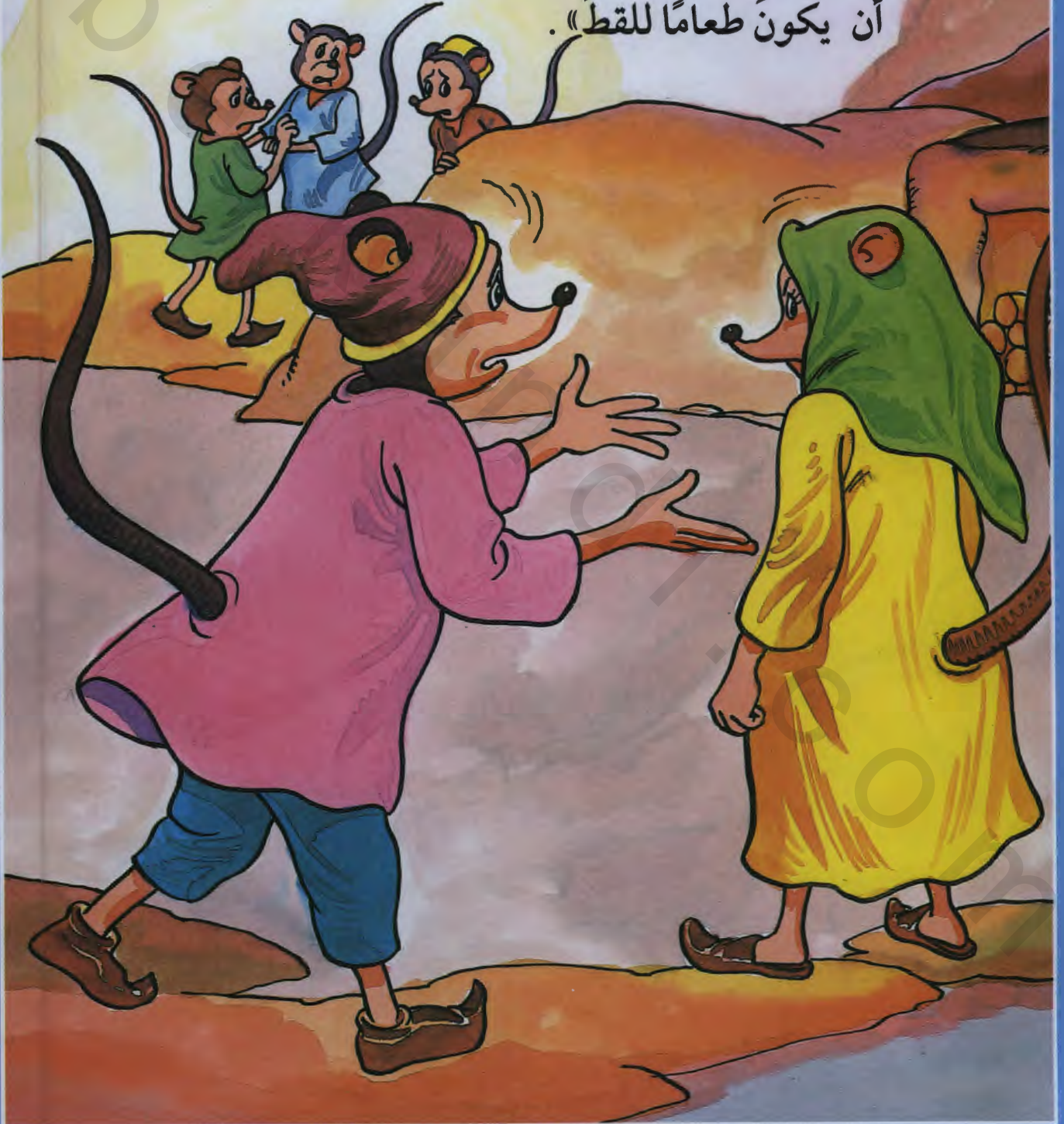
أَنْتِ وَأَوْلَادُنَا » .



غَضِبَتِ الْفَأْرَةُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَتْ : «إِنِّي أَرْجُوكَ أَنْ تَبْقَى
مَعِيَ نَحْفِرُ الْجِدَارَ؛ لِنَعْلَمَ أَوْلَادَنَا الشَّجَاعَةَ، وَنَنْفُذَ جَمِيعًا إِلَى النُّورِ» .
تَخَيَّلَ الْفَأْرُ عَيْنِي الْقَطُّ وَأَنْيَابَهُ وَصَوْتَهُ، وَازْدَادَ خَوْفًا وَرَجْفَةً .



اقتربت الساعة، وأوشك اليوم على الانتهاء. قال الفأر: «إنني
ذاهب لأحميك أنت وأولادك». صرخت الفأرة وقالت: «اذهب
فأنت جبان، وستعلم أولادي الجبن. اذهب فمثلك يستحق
أن يكون طعاماً للقط».



أَسْرَعَ الْفَأْرُ يَجْرِي وَيَلْهَثُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ . فَوَجَدَ أَمَامَهُ
مُفَاجَأَةً مَدْهَشَةً ؛ كَانَ الْقَطُّ الْمَغْرُورُ مُشْتَبِكًا مَعَ كَلْبٍ فِي مَعْرَكَةٍ
شَرِسَةٍ . وَقَفَ الْفَأْرُ يَتَفَرَّجُ سَعِيدًا ، مَذْهُولًا مِنْ عِلَامَاتِ الْخَوْفِ
الَّتِي تَبْدُو عَلَى الْقَطِّ الْمَغْرُورِ ، وَالصَّرَاعُ يَزْدَادُ وَيَزْدَادُ ، حَتَّى وَقَعَ الْقَطُّ
مَمْدَّدًا عَلَى الْأَرْضِ .



شعر الفأر بالأمان والسعادة، وظل يقفز مرحًا. . واستدار عائداً
إلى زوجته أسرع من الريح. دخل الفأر الجحر فوجد به ثقباً تنفذ منه
أشعة الشمس. نظر الفأر من الثقب فرأى زوجته ووراءها أطفالها
في طابور. يسرون في عزة مرفوعي الرأس والذيل.
خفض الفأر رأسه، واستدار يبكي خجلاً.

